أوكرانيا تتعرض لهجوم «هائل».. وتؤكد استهدافها قاعدة جوية بالقرم

روسيا تصف مناورات الناتو بـ «العدوانية»

مجلس الأمن الدولي يجتمع بشأن أوكرانيا في مقر الأمم المتحدة في نيويورك

الجيش الأوكراني يقول إنه تصدى لعشرين صاروخا فوق كييف

«وكالات» : تتواصل، أمس الخميس، العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، حيث يشتد القتال في خطوط التماس، وتحاول القوات الروسية تحقيق المزيد من المكاسب على الأرض، فيما يواجه الجيش الأوكراني الدب الروسي بالاستعانة بالأسلحة الغربية.

وفي آخر التطورات، أكد الجيش الأوكراني استهداف قاعدة عسكرية جوية روسية في شبه جزيرة القرم.

يأتي ذلك فيما أعلنت وزارة الدفاع الروسية، فجر أمس، التصدي لهجوم إرهابي نفذته قوات كييف تجاه شبه جزيرة القرم، ودمرت أنظمة الدفاع الجوي خلاله 19 طائرة مسيرة أوكرانية.

وقالت الوزارة في بيان: «في ليلة 21–20 سبتمبر، تم التصدي لمحاولة من قبل نظام كييف لتنفيذ هجوم إرهابي باستخدام طائرات مسيرة على أهداف في أراضي روسيا الاتحادية».

وأضاف البيان: «دمرت أنظمة الدفاع الجوي 19 طائرة مسيرة أوكرانية فوق البحر الأسود وأراضي جمهورية القرم، وثلاث طائرات أخرى فوق أراضي مقاطعات كورسك وبيلغورود وأورلوف».

وقالت شركة أوكرينرجو المشغلة للطاقة في أوكرانيا إن هجمات صاروخية روسية ألحقت أضرارا ببنية تحتية للطاقة في وسط وغرب أوكرانيا، أمس الخميس.

وذكرت الشركة على تطبيق تليغرام أن الهجمات تسببت في انقطاعات للكهرباء في خمس مناطق هي كييف وجيتومير ودنيبروبتروفسك وريفنه وخاركيف.

وفي وقت سابق، أوكرانيا اعتراض 36 صاروخا من أصل 43 أطلقتها روسيا خلال الليل، وحذرت من «أشهر مقبلة صعبة» بعد الهجوم الصاروخي الروسي الذي وصفته بـ«الهائل».

وقال معاون مدير مكتب الرئاسة الأوكرانية أوليكسي كوليبا على «تليغرام»: «الليلة، شنت روسيا هجوما هائلا على أوكرانيا.. تنتظرنا أشهر صعبة مقبلة.. روسيا ستواصل مهاجمة منشآت الطاقة والمنشآت الأساسية الأوكرانية»، وذلك بعد إعلان السلطات في كييف اعتراض 36 صاروخا من أصل 43 أطلقتها موسكو خلال فجر الخميس.

ودوت صفارات التحذير من الغارات الجوية مرارًا وتكرارًا في كييف، وتوجه السكان إلى الملاجئ في وقت مبكر الخميس، حيث أدى هجوم روسي ضخم على ست مدن على الأقل في جميع أنحاء أوكرانيا إلى مقتل شخصين على الأقل، وإشعال الحرائق وإصابة ما لا يقل عن 21 آخرين.

وقال قائد القوات المسلحة الأوكرانية الجنرال فاليري زالوجني على «تليغرام» إن الصواريخ أطلقت على مراحل عدة من 10 طائرات حربية روسية.

وفي مدينة خيرسون الجنوبية، بالقرب من الخطوط الأمامية، قتل شخصان وأصيب خمسة على الأقل بعد أن أصابت غارة مبنى سكنيا، حسب ما قال الحاكم الإقليمي. وأصيب سبعة أشخاص في كييف، من بينهم فتاة تبلغ من العمر 9 سنوات، حسب ما أفاد عمدة المدينة، وتضررت بعض المباني السكنية والتجارية. وقال الحاكم الإقليمي إن 6 غارات على الأقل أصابت منطقة سلوبيدسكي في خاركيف، مما ألحق أضرارا بالبنية التحتية المدنية. وأضاف عمدة المدينة أنه تم نقل شخصين إلى المستشفيات.

وأصيب سبعة أشخاص، وتم إنقاذ شخص واحد على الأقل من تحت الأنقاض في تشيركاسي بوسط أوكرانيا، بحسب إيهور كليمينكو، وزير الشؤون الداخلية الأوكراني. وأضاف كليمينكو أن منطقة صناعية تعرضت للقصف في منطقة لفيف الغربية، ولحقت أضرار بمبان، واندلع حريق، لكن لم تتوفر على الفور معلومات عن الضحايا. وأفاد الحاكم الإقليمي عن وقوع ضربات في مدينة ريفني في المنطقة الشمالية الغربية التي تحمل الاسم نفسه، بدون تقديم تفاصيل على الفور.

وكثفت القوات الأوكرانية في الفترة الأخيرة هجماتها بواسطة الطائرات المسيرة، في محاولة منها لاستهداف المنشآت الحيوية الروسية والمناطق المدنية وتشكيل خطر على الجبهة الداخلية الروسية.

وحددت موسكو منذ إطلاق العملية العسكرية في يوم 24 فبراير 2022، أهدافها بأنها حماية سكان إقليم دونباس، والقضاء على التهديدات الموجهة لأمن روسيا، وإجبار أوكرانيا على الحياد عسكريا والقضاء على التوجهات النازية فيها.

وفي شأن متصل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، إن نظام كييف لا يمكنه تمثيل سكان شبه جزيرة القرم ودونباس، لذا فإن دعم الدول الغربية لكييف بعد الاستفتاءات في هذه المناطق ينتهك مبدأ تقرير المصير.

وقال لافروف خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي بشأن أوكرانيا، الأربعاء، إن «الدعم غير المشروط من العواصم الغربية لأفعال نظام كييف الإجرامي ليس سوى انتهاك لمبدأ تقرير المصير (لسكان شبه جزيرة القرم ودونباس) بعد التدخل الفظ في الشؤون الداخلية».

وأضاف لافروف أن «الغرب الذي عطل تنفيذ اتفاقيات مينسك مسؤول بشكل مباشر عن انهيار أوكرانيا والتحريض على الحرب الأهلية هناك». وتطرق لافروف إلى مبدأ المساواة في الحقوق وحق الشعوب في تقرير المصير، المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة، ولفت الانتباه إلى حقيقة أن «الدبلوماسيين والسياسيين الغربيين فيما يتعلق بأوكرانيا يغضون الطرف عن هذه القاعدة الأكثر أهمية في القانون الدولي، محاولين حصر جذور وجوهر ما يحدث في عدم جواز انتهاك وحدة الأرض».

حرب الطائرات المسيرة تتواصل

من ناحية أخرى نقلت وكالة الإعلام الروسية عن وزارة الخارجية قولها، أمس الخميس، إن مناورات حلف شمال الأطلسي قرب حدود البلاد تتسم بالاستفزازية والعدوانية على نحو كبير، وتزيد من خطر وقوع حوادث.

وكانت الوزارة تشير إلى مناورات «ستيدفاست ديفيندر» المزمع إجراؤها العام المقبل في أوروبا.

وفي سياق متصل، قال رئيس الوزراء البلجيكي ألكسندر دي كرو، إن بلاده تدرس إمداد أوكرانيا بطائراتها المقاتلة من طراز إف– 16.

وتستبدل بلجيكا طائراتها من طراز إف– 16 بأخرى من طراز إف35–، وقالت وزارة الدفاع في وقت سابق إن طائرات إف16– قديمة جدا بحيث لا يمكن لأوكرانيا استخدامها في المعركة، غير أن دي كرو قال إنها قد لا تزال مفيدة، على سبيل المثال في تدريب الطيارين.

وقال دي كرو لإذاعة في.آر.تي البلجيكية، الأربعاء، على هامش اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك «طلبت من وزارة الدفاع معرفة ماهية الاستخدامات الممكنة لطائراتنا من طراز إف– 16 في أوكرانيا... نحن بحاجة إلى دراسة جميع الخيارات».

وقالت النرويج والدنمارك وهولندا في الأشهر القليلة الماضية، إنها ستزود أوكرانيا بطائرات إف– 16 بمجرد أن تصبح قواتها الجوية جاهزة لاستخدامها.

من جهة أخرى اتهم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن روسيا بارتكاب جرائم ضد الإنسانية يوميا في أوكرانيا، في حين دعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تجريد موسكو من حق النقض في مجلس الأمن، في المقابل حمّل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الغرب مسؤولية الأزمة مع كييف لرفضه الحوار.

وخلال جلسة لمجلس الأمن الدولي الأربعاء بشأن تطورات الحرب وحفظ السلام في أوكرانيا، قال بلينكن إن روسيا مزقت لأكثر من عام ونصف العام ميثاق الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، وترتكب جرائم حرب يوميا.

وطالب بلينكن بإرسال إشارة واضحة إلى روسيا ولمن وصفهم بالمعتدين بأن المجتمع الدولي سيتصدى لهم، مؤكدا في المقابل أن الأوكرانيين لن يستسلموا وأن الولايات المتحدة لن تتخلى عنهم، بحسب تعبيره.

وواجه زيلينسكي روسيا مباشرة في مجلس الأمن الدولي، قائلا إن الحرب على بلاده «إجرامية» وتهدف للسيطرة على مواردها، وطلب من الأمم المتحدة تجريد موسكو من حق النقض (فيتو) لإصلاح قوة ميثاقها.

وقال زيلينسكي، في كلمته التي سبقت كلمة وزير الخارجية الروسي، إن وجود حق النقض في أيدي «المعتدي» دفع الأمم المتحدة إلى طريق مسدود، مضيفا أنه من المستحيل إنهاء الحرب حين يعترض المعتدي أو الذين يتغاضون عنه على كل الجهود الساعية لإنهائها، على حد تعبيره.

ولفت زيلينسكي إلى أن الحرب أثّرت على مصالح بلدان العالم، متهما روسيا باستخدام الغذاء والطاقة «أسلحة» عبر وقف ترتيبات دعمتها الأمم المتحدة سمحت بمرور شحنات الحبوب الأوكرانية بشكل آمن عبر البحر الأسود.

ويعد حرمان روسيا من حق النقض أمرا بالغ الصعوبة، على الرغم من وجود سابقة بتجريد الجمعية العامة للأمم المتحدة تايوان من حق النقض عام 1971.

ويتألف مجلس الأمن الدولي من 5 دول أعضاء دائمة تملك حق النقض، وهي الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا، إضافة إلى 10 دول أعضاء غير دائمين يتم انتخابها بشكل دوري كل عامين.

في المقابل، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمام مجلس الأمن إن الرئيس الأوكراني وقع مرسوما يحظر المفاوضات مع حكومة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وإن الغرب لم يحرك ساكنا.

وأضاف لافروف أن الأطراف الموقعة على اتفاق مينسك لوقف إطلاق النار العام الماضي –باستثناء بوتين– لا ينوون تطبيق بنوده.

وأوضح لافروف أن الغرب يدعي أنه لا يفهم معنى اتفاق مينسك وقد تجاهله، وبالتالي فهو مسؤول عن هذه الأزمة، في حين وصف موقف الولايات المتحدة وحلفائها تجاه الأزمة مع أوكرانيا بالـ«متعجرف»، الذي يلجأ إلى المعايير بشكل انتقائي، وفق تعبيره.

وأبدت روسيا استياءها لاعتلاء زيلينكسي المنصة أولا في الجلسة، إذ قال السفير الروسي فاسيلي نيبينزيا إن السماح للرئيس الأوكراني الممثل الكوميدي السابق بالتحدث أولا يخاطر بتحويل مجلس الأمن إلى «استعراض فردي».

ولم يحضر بوتين جلسة الأمم المتحدة، وتغيّب عن اجتماعات دبلوماسية أخرى عالية المستوى هذا العام، في إطار مواجهته مذكرة توقيف أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحقّه.

الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش قال –في جلسة مجلس الأمن– إن استمرار الحرب في أوكرانيا يهدد بتصعيد خطير، مضيفا أن الأمم المتحدة تعمل مع جميع الأطراف من أجل ضمان صادرات آمنة من الحبوب والأسمدة من روسيا وأوكرانيا.

وانتقد غوتيريش موسكو قائلا إن الحرب الروسية على أوكرانيا تنتهك بوضوح ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي، وأدت إلى تفاقم التوترات الجيوسياسية، وتهدد الاستقرار الإقليمي، وتزيد من التهديد النووي.

وتأتي جلسة مجلس الأمن الدولي في مقر الأمم المتحدة بنيويورك في إطار انعقاد الدورة الـ78 للجمعية العامة.

حرائق بسبب القصف الروسي

قصف مدفعي